يات بها الله يوم القيمه فيحاسب بها عاملها ان الله لطيف يتوصل علمه الى كل
خفي خبير عالم بكنهه وعن قتاده لطيف باستخراجها خبير بمستقرها
ومن قرا بالرفع كان مثقال فاعل كان التامه وانما انث المثقال لاضافته الى الحبه كما قال
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناه من الدم وروي ان ابن لقمن
قال له ارايت الحبه تكون في مقل البحر اي في مغاصه يعلمها الله فقال ان الله يعلم
اصغر الاشيا واخفاها في اخفى الامكنه لان الحبه في الصخره اخفى منها في الما وقيل هي الصخره
التي تحت الارض وهي السجين يكتب فيها اعمال الكفار وقري فتكن بكسر الكاف من
وكن الطاير يكن اذا استقر في وكنته وهي مقره ليلا واصبر على ما اصابك
يجوز ان يكون عاما في كل ما يصيبه من المحن وان يكون خاصا بما يصيبه فيما امر به
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اذى من يبعثهم على الخير وينكر عليهم
الشر ان ذلك مما عزمه الله من الامور اي قطعه قطع ايجاب والزام ومنه
الحديث لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل اي لم يقطعه بالنيه الا ترى الى قوله
لمن لم يبيت الصيام ومنه ان الله يحب ان يوخذ برخصه كما يحب ان يوخذ
بعزايمه وقولهم عزمه من عزمات الله ربنا ومنه عزمات الملوك وذلك ان يقول
الملك لبعض من تحت يده عزمت عليك الا فعلت كذا اذا قال ذلك لم يكن للمعزوم
عليه بد من فعله ولا مندوحه في تركه وحقيقته انه من تسميه المفعول
[illegible] الامور اي من مقطوعاتها ومفروضاتها ويجوز
[illegible] عزمات الامور من قوله فاذا عزم الامر من
[illegible] ق القتال وناهيك بهذه الايه مو [illegible]
[illegible] م وان الصلوه لم تزل [illegible]
[illegible] كلها مصاعد تقع [illegible]
[illegible] اقامه وعلا [illegible]

اي انهم قرآنه وفرغ منها قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا اسكتوا مستمعين
تعالى انصت لكذا واستنصت له وروي ان الجن كانت تسترق السمع فلما
حرست السما ورجموا بالشهب قالوا ما هذا الا لنبإ حدث فنهض سبعة نفر
او تسعة نفر من اشراف جن نصيبين او نينوى منهم زوبعة فضربوا حتى
بلغوا تهامة ثم اندفعوا الى وادي نخلة فوافقوا رسول الله صلعم وهو قائم في جوف
الليل يصلي او في صلاة الفجر فاستمعوا القراءة وذلك عند منصرفه من الطائف حين
خرج اليهم يستنصرهم فلم يجيبوه الى طلبته واغروا به سفهاءهم وعن سعيد
بن جبير ما قرأ رسول الله صلعم على الجن ولا رآهم وانما كان يتلو في صلاته فمروا
به فوقفوا مستمعين وهو لا يشعر فانباه الله باستماعهم وقيل بل
امر الله رسوله ان ينذر الجن ويقرأ عليهم فصرف اليه نفرا منهم جمعهم له
فقال اني امرت ان اقرأ على الجن الليلة فمن يتبعني قالها ثلاثا فاطرقوا الا عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لم يحضره ليلة الجن احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى
مكة في شعب الحجون فخط لي خطا وقال لا تخرج منه حتى اعود اليك ثم افتتح القرآن
وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على رسول الله صلعم وغشيته اسودة كثيرة حالت
بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب فقال لي رسول الله صلعم هل
رأيت شيئا قلت نعم رجالا سودا مستثفري ثياب بيض فقال اولئك جن نصيبين
وكانوا اثني عشر الفا والسورة التي قرأها عليهم اقرأ باسم ربك فان قلت
كيف قالوا من بعد موسى قلت عن عطاء انهم كانوا على اليهودية وعن
ابن عباس ان الجن لم تكن سمعت بعيسى فلذلك قالت من بعد موسى فان قلت
لم بعض في قوله من ذنوبكم قلت لان من الذنوب ما لا يغفر بالايمان كذنوب المظالم
[illegible] ونحوه قوله عز وعلا ان اعبدوا الله واتقوه يغفر لكم من ذنوبكم
فان قلت هل للجن ثواب كما للانس قلت اختلف في ذلك فقيل لا ثواب لهم الا النجاة
من النار لقوله ويجركم من عذاب اليم واليه كان يذهب ابو حنيفة رحمه الله
والصحيح انهم في حكم بني ادم لانهم مكلفون مثلهم [illegible]
[illegible] ولا تسنح [illegible]

انه لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا بقادر محله الرفع لانه خبر ان يدل عليه
قراءة عبد الله قادر وانما دخلت الباء لاشتمال النفي في اول الآية على ان وما في حيزها
وقال الزجاج لو قلت ما ظننت ان زيدا بقائم جاز كانه قيل أليس الله بقادر الا ترى الى وقوع بلى
مقررة للقدرة على كل شيء من البعث وغيره لا لرؤيتهم وقرئ يقدر ويقال عيي
بالامر اذا لم يعرف وجهه ومنه افعيينا بالخلق الاول أليس هذا بالحق محكي بعد
قول مضمر وهذا المضمر هو ناصب الظرف وهذا اشارة الى العذاب بدليل قوله فذوقوا
العذاب والمعنى التهكم بهم والتوبيخ لهم على استهزائهم بوعد الله ووعيده وقولهم وما
نحن بمعذبين اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر ومن يجوز ان تكون للتبعيض
ويراد باولي العزم بعض الانبياء قيل هم نوح صبر على اذى قومه كانوا يضربونه حتى
يغشى عليه وابراهيم على النار وذبح ولده واسحق على الذبح ويعقوب على فقد ولده
وذهاب بصره ويوسف على الجب والسجن وايوب على الضر وموسى قال قومه انا
لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وداود بكى على خطيئته اربعين سنة وعيسى
لم يضع لبنة على لبنة وقال انها معبرة فاعبروها ولا تعمروها وقال الله تعالى في ادم
ولم نجد له عزما وفي يونس ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم ويجوز ان تكون
للبيان فيكون اولوا العزم صفة الرسل كلهم ولا تستعجل لكفار قريش بالعذاب
اي لا تدع لهم بتعجيله فانه نازل بهم لا محالة وان تاخر وانهم مستقصرون حينئذ مدة
لبثهم في الدنيا حتى يحسبوها ساعة من نهار بلاغ اي هذا الذي وعظتم به
كفاية في الموعظة او هذا تبليغ من الرسول فهل يهلك الا الخارجون عن الاتعاظ
به والعمل بموجبه ويدل على معنى التبليغ قراءة من قرأ بلغ فهل يهلك وقرئ بلاغا
اي بلغوا بلاغا وقرئ يهلك بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك
ونهلك بالنون الا القوم الفاسقين عن رسول الله صلعم من قرأ سورة الاحقاف [illegible]
عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا سورة محمد صلعم [illegible]
وقال الضحاك وسعيد بن جبير مكية وهي سورة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] وصدوا [illegible] الاسلام وصد [illegible]
هم المطعمون يوم بدر [illegible] كانوا اثني عشر [illegible] كيصدون

واحتسابا والاجتناب لما يكره فيها من العبث باللحية والثياب
وكثرة التثاؤب والالتفات لا يدري الواحد منهم عن كم انصرف ولا ما
قرأ من السور كما ترى صلوة اكثر من ترى الذين عادتهم الرياء بالقائم
ويراعوا الهم والمعنى ان هولا احق بان يكون سهوهم عن الصلوة
التي هي عماد الدين الفارق بين الايمان والكفر والرياء الذي هو شعبة
من الشرك ومنع الزكوة التي هي شقيقة الصلوة وقنطرة الاسلام
علما على انهم مكذبون بالدين وكم ترى من المتسمين بالاسلام بل
من العلماء منهم من هو على هذه الصفة فيا مصيبتاه وطريقه
احرى ان يكون ذلك عطفا على الذي يكذب بالدين اما عطف ذات على ذات
او صفة على صفة ويكون جواب ارايت محذوفا لدلالة ما بعده عليه كانه قيل
اخبرني وما تقول فيمن يكذب بالجزا وفيمن يؤذي اليتيم ولا يطعم المسكين
انعم ما يصنع ثم قال فويل للمصلين اي اذا علم انه مسيء فويل للمصلين على معنى فويل
لهم الا انه وضع صفتهم موضع ضميرهم لانهم كانوا مع التكذيب وما اضيف
اليهم ساهين عن الصلوة مرائين غير مزكين اموالهم فان قلت كيف
جعلت المصلين قائما مقام ضمير الذي يكذب وهو واحد قلت معناه الجمع لان
المراد به الجنس فان قلت اي فرق بين قوله عن صلاتهم وبين قولك في صلاتهم
قلت معنى عن انهم ساهون عنها سهو ترك لها وقلة التفات اليها
وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطار من المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم
فيها بوسوسة شيطان او حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقع له السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود السهو
في كتبهم وعن انس رضي الله عنه الحمد لله على ان لم يقل في صلاتهم وقرا ابن مسعود
لاهون فان قلت ما معنى المراءاة قلت هي مفاعلة من الاراءة لان

المرائي يري الناس عمله وهم يرونه الثناء عليه والاعجاب به ولا يكون الرجل
مرائيا باظهار العمل الصالح ان كان فريضة فمن حق الفرائض الاعلان بها
وتشهيرها لقوله عليه السلام ولا غمة في فرائض الله لانها اعلام الاسلام وشعائر الدين
ولان تاركها يستحق الذم والمقت فوجب اماطة التهمة بالاظهار وان كان تطوعا فحقه
ان يخفى لانه مما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فان اظهره قاصدا للاقتداء به
كان جميلا وانما الرياء ان يقصد بالاظهار ان تراه الاعين فيثنى عليه بالصلاح وعن
بعضهم انه راى رجلا في المسجد قد سجد سجدة الشكر واطالها فقال ما احسن
هذا لو كان في بيتك وانما قال هذا لانه توسم فيه الرياء والسمعة على ان اجتناب
الرياء صعب الا على المرتاضين بالاخلاص ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياء اخفى من دبيب
النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الاسود الماعون الزكوة قال الراعي
قوم على الاسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا وعن ابن مسعود
ما يتعاور في العادة من الفاس والقدر والدلو والمقدحة ونحوها وعن عائشة الماء والنار
والملح وقد يكون منع هذه الاشيا محظورا في الشريعة اذا استعيرت عن اضطرار وقبيحا في المروة
في غير حال الضرورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ارايت غفر الله له ان كان للزكوة مؤديا

سورة الكوثر مكية وهي ثلث ايات بسم الله الرحمن الرحيم
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انا انطيناك بالنون وفي حديثه عليه السلام واليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة
ومنه قول الاعشى جيادك في الصيف في نعمة تصان الجلال وتنطى الشعيرا والكوثر
فوعل من الكثرة وهو المفرط الكثرة وقيل لاعرابية رجع ابنها من السفر بم آب ابنك
قالت آب بكوثر وقال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قراها فقال اتدرون ما الكوثر انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه
خير كثير احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة
عدد نجوم السما لا يظما من شرب منه ابدا اول وارديه فقرا المهاجرين
الدنسو الثياب الشعث الرؤس الذين لا يزوجون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب
السدد يموت احدهم وحاجته تتلجلج في صدره لو اقسم على الله لابره وعن ابن عباس

وقيل انه القرآن والنبوة